عاقدًا مجلسًا حربيًّا مع أمرائه، وفي وسط المعسكر المحصن بدروع الجنود يهاجمه جيش «خيتا»، وعلى اليمين يشاهَد الفرعون في عربته يندفع وسط المعركة.

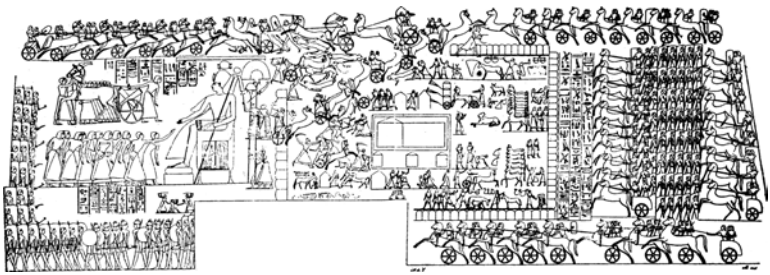

شكل ١١: منظر معسكر موقعة قادش كما صوِّر على جدار بوابة معبد الأقصر.

أما المناظر التي على البرج الأيسر فتضعنا في وسط معمعة القتال، فالفرعون ينقضُّ على الأعداء الذين أحاطوا به، ويفوِّق سهامه عليهم. ولذلك نجد ساحة القتال مغطاة بالقتلى والجرحى في حين أن جنود «خيتا» يولون الأدبار في ارتباك متجهين نحو قلعة «قادش» التي كان يبرز منها جنود جدد. وعلى مسافة من ذلك شمالًا نشاهد بلدة «قادش» محاطة بالماء، وعلى شرفاتها يقف المدافعون عنها كما يُرى بعيدًا عن ساحة القتال أمير بلاد «خيتا» واقفًا في عربته محاطًا بحرسه، وهو يرتعد خوفًا أمام جلالته، وتحت هذه المناظر نقرأ على جدران البرج الغربي القصيدة التي تصف هذه الحروب، وضروب الشجاعة التي أظهرها الفرعون.

وتؤدي هذه البوابة الرئيسية إلى الردهة العظيمة التي أقامها «رعمسيس الثاني»، وكانت محاطة بالعمد التي يبلغ عددها أربعة وسبعين عمودًا بردية الشكل، وجدرانها مغطاة بالمناظر والنقوش الدينية والحربية.

والمهندس الذي أشرف على بناء هذا الجزء من معبد «الأقصر» هو «باكنحنسو» الكاهن الأكبر للإله «آمون»، وقد ترك على تمثاله ملخصًا عن بناء هذا المعبد (راجع حياة «باكنحنسو»).